

الفائق في غريب الحديث

هجر عمر رضى الله تعالى عنه كان يطوفُ بالبیت وهو يقول : رَبِّ سَدَا آتِ سَدَا فِى الدنیا حسنةً وفى الآخرة حسنةً وقَدْ سَدَا عَذَابَ النار ماله هَجٌّ يَرى غيرها . الأصل فى الهَجِّ يَرى من قولهم : الهُجْرُ لَهُ ذِيَان المَبْرُ سَمَوْدَأُ بِهِ وشأنه . تقول : رأيتَه يهجر هُجْرًا وهَجِّيَرى وإِجِّيَرى قال ذو الرمة : ... رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ... فَاَنْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هَجَّيَرَاهُ وَالْحَرَبُ

ثم كَثُرَت ثم استعملت فى كلِّ فعل يجعله المرء دَأُؤً به ودَيْدَنَهُ ويجوز أن يكون اسما للفعلة التى يلزمُها الرجل وَيَهْجُرُ إليها ما سَوَاهَا . عجت لتَجَرَّ هَجَرٍ وَرَاكِبِ البَحْرِ . خصَّ هَجَرَ لكثرة وَبَائِهَا أراد أنهما يُخْطِطِرَانِ بأنفسهما . إنَّ السائب بن الأقرع قال : حضرت طعامه فدعا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ وَخَبِزٍ مُتَهَجِّسٍ . هَجَسَ أى فَطِيرٍ مِنَ الهَجْسَةِ وهى الغَرِيضُ مِنَ اللبن .

هَجَعَ عبد الرحمن رضى الله عنه قال المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ : طرقتى عبد الرحمن بعد هَجْعٍ مِنَ اللّيل فَأَرْسَلَنى إِلَى عَلَى رضى الله تعالى عنه فدعوته ; فَتَدَا جَاهُ حَتَّى أَبْهَا اللَّيْلُ وَانْثَالُ النَّاسُ عَلَيْهِ . هو الطائفة منه . ابهار : انتصف . انثال : مطاوع . ثَالَهُ يَثْؤُلُهُ يقال : ثلث الوعاء ثولا مثل هَلَأْتُهُ هَيْلًا ; إِذَا صَبَبْتَ مَا فِيهِ . وقال الأصمعيّ : الثَّؤْلَةُ الجماعة من القوم وقد انثالوا عليه وَثْؤُوا أى اجتمعوا